

النيابة من الغير في العبادات والقراءة للأموات (دراسة فقهية مقارنة)

إعداد الباحث

أمين الدين بن عبد الرحيم

رسالة الماجستير في الشريعة الإسلامية

كلية الشريعة والقانون - جامعة الإنسانية ولاية قدح

٢٠١٢ / ١٤٣٣ هـ

ملخص الرسالة

هذا البحث يركز موضوع النهاية عن الغير في العبادات وإهداء ثواب فرادة القرآن للأموات مع الدراسة الفقهية المقارنة، فمن الدوافع التي تدفعني إلى اختيار هذا الموضوع وجود الاختلاف بين المجتمع في هذه القضية حتى يؤدي إلى التفرقة بين بعضهم بعضاً، ولأجل التخلص من هذا المأزق يكتب هذا البحث بيان رأي المانعين والمعذرين مع ذكر حججهم لتكون مرشدة للمجتمع الذي يجب تألف الأمة ويعتبر الاختلاف في الفروع يلزم التسامح بين جميع الأمة.

هذا البحث يتكون من تعريف النهاية عن الغير والأدلة التي تدل على مواضع الاتفاق في صحة النهاية وعدم صحتها، وذلك مثل اتفاق الفقهاء على جواز التوكيل أو النهاية في جمع الزكاة وتوزيعها إلى الأصناف، وفي الفصل التالي بيان المواضع المختلفة فيها بين الفقهاء في اتفاق عمل الغير من الغير التي منها حكم إهداء ثواب العبادات إلى الأموات المختصرة تحت ثلاثة أقوال :

القول الأول : جواز إهداء ثواب كل العبادات مثل الحج والعمرة والصلة والصوم وقراءة القرآن والأذكار وغيرها.

القول الثاني : عدم وصول شيء من العبادات التي تؤدي عنه.

القول الثالث : جواز وصول الأعمال المعينة التي تهدى عنهم فقط

الباب الثاني يتكلم عن الدليل الأول للمانعين وهو استدلالهم بآية ٣٩ من سورة النجم مع رد

الجمهور بأربعة عشر تفسيراً للآلية وواحد وعشرين مثلاً لعمل الغير الذي ينفع غيره. أما الدليل الثاني

من قبل المانعين الذي يخص ثلاثة أعمال فقط تنفع الميت من صدقة حاربة وعلم يتفع به وولد صالح

يدعو له فقد أجاب المحيرون بأن تحديد تلك الخصال الثلاثة غير صواب لأن هناك مجموع إحدى عشر

حصلة تنفع الميت بدليل حديث آخر. والفصل الثاني من هذا الباب يخص بيان أدلة المحيزين.

أما الباب الثالث فهو يتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أقوال ثلاثة كبار العلماء المعاصرين الذين أفتوا بالجواز.

المبحث الثاني : أقوال الفقهاء من المذاهب الأربع الموقفين على جواز الوصول.

المبحث الثالث : شبكات المخالفين والردود عليها من الجمهور

النتائج والخاتمة

ABSTRAK

Judul tesis ini bermaksud MENGGANTIKAN ORANG LAIN DARI SUDUT IBADAT DAN MENGHADIAHKAN PAHALA BACAAN UNTUK ORANG MATI, KAJIAN DI SUDUT HUKUM FEKAH DAN PERBANDINGAN MAZHAB.

Antara faktor pemilihan tajuk ini ialah kerana timbulnya perselisihan di kalangan masyarakat mengenai isu keharusan menghadiahkan pahala bacaan Al-Quran dan tahlil kepada si mati. Ianya telah menimbulkan perpecahan antara segelintir masyarakat. Bagi merungkai kekusutan ini, lantas tesis ini disusun dengan mendatangkan pendapat dan hujah kedua-dua belah pihak agar ianya menjadi panduan kepada masyarakat yang cintakan perpaduan ummah dan menganggap perselisihan itu perkara yang memerlukan tolak ansur dari semua pihak.

Tesis ini terdiri daripada tiga bab.

Bab pertama mengandungi dua fasal. Perbincangan fasal pertama berkisar kepada definasi serta dalil-dalil tentang **kesepakatan ulama'** terhadap sahnya sesuatu amalan yang dilakukan untuk seseorang yang lain. Sebagai contoh, keharusan menjadi wakil untuk menerima dan mengagihkan zakat kepada asnaf.

Fasal kedua pula membincangkan mengenai isu-isu yang **diperselisihkan** oleh para ulama'. Antaranya hukum menghadiahkan pahala amal ibadat kepada si mati yang melahirkan tiga pendapat :

Pertama : Harus menghadiahkan sebarang amal ibadat kepada si mati seperti haji, umrah, sembahyang, puasa, bacaan Quran, zikir dan lain-lain.

Kedua : Tidak boleh sama sekali menghadiahkan sebarang amal ibadat kepada si mati.

Ketiga : Hanya amalan tertentu sahaja yang dibolehkan.

Bab kedua pula membincangkan dua fasal berikut:

Fasal pertama mengandungi beberapa dalil yang tidak membolehkan. Sebagai contoh:

Ayat 39 surah An-Najmi. Hujah ini dijawab oleh kebanyakan ulama' yang membolehkannya dengan mendatangkan 14 tafsiran beserta 21 contoh amalan seseorang yang boleh membantu orang lain.

Disamping itu golongan penentang menyatakan hanya tiga amalan sahaja yang memberi manfaat kepada si mati iaitu sedekah jariah, ilmu yang dimanfaatkan dan anak soleh yang berdoa untuk ibubapanya berdasarkan hadis Muslim. Hujah ini dijawab bahawa pembatasan tiga perkara diatas adalah kurang tepat kerana terdapat 11 perkara yang bermanfaat bersumberkan hadis lain.

Fasal kedua pula mendatangkan sejumlah dalil yang membolehkan.

Bab ketiga mengandungi tiga perbahasan :

Perbahasan pertama : Pendapat tiga tokoh ulama' kontemporari yang memfatwakan keharusannya.

Perbahasan kedua : Fatwa sokongan dari ulama' empat mazhab.

Perbahasan ketiga : Beberapa hujah penentang dan jawapan penyokong terhadapnya.

Kesimpulan dan penutup

الفهرس

i شكر وتقدير

ii إهداء

iii ملخص الرسالة

v ABSTRAK (ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية)

vii APPROVAL PAGE

viii إقرار

ix الفهرس

١ المقدمة

٢ التمهيد: ١ - أسباب اختيار البحث وأهدافه

٣ - مشكلات البحث

٤ - الدراسات السابقة

٥ - منهج البحث

٥ - مخطة البحث

١٥

مدخل : معنى النيابة والعبادات ومواضع الاتفاق على صحة النيابة وعدمها والأدلة

١٨

المبحث الأول: أ - معنى النيابة والعبادات

٢٠

العلاقة بين النيابة والوكالة والإيصاء

٢٢

ب - مواضع الاتفاق بين الفقهاء على صحة وعدمها

٢٣

ج - الأدلة على جواز النيابة

٢٧

المبحث الثاني: بعض أمثلة النيابة عن الغير في العبادات

٣١

الباب الأول : الموضع التي وقعت فيها النيابة وفيه فصلان

٣٢

الفصل الأول : الموضع التي اتفق الفقهاء على جواز النيابة

٣٢

أدلة الفقهاء على جواز النيابة ووجوه الاستدلال

٣٢

من القرآن

٣٦

من السنة

٤٣

من الإجماع

٤٥

الفصل الثاني: الموضع الذي اختلف الفقهاء فيها

٤٥

المذهب الأول

٤٦

المذهب الثاني والثالث

٤٨

أدلة المذهب الأول وهم المحروزون مطلقاً

٤٨

١ - من السنة

٥١

٢ - من الآثار

٥٢

٣ - من الاتفاق

٥٣

٤ - من القياس

٥٥

الباب الثاني : أدلة المانعين والمحيزين وفيه ثلاثة فصول

٥٦

تعريف القراءة للأموات

٥٦

الفصل الأول : أدلة المانعين والردود عليها

٥٧

١ - الدليل الأول : آية ٣٩ من سورة النجم

٥٧

ردود المحيزين على استدلال المانعين بالأية السابقة

أمثلة انتفاع الغير من عمل الغير

٧٢

٧٨

٢ - الدليل الثاني : حديث إذا مات ابن آدم..... الخ

٧٨

الرد على استدلال المانعين من قبل المحيزين

٨٩

أقوال العلماء في تفسير الحديث السابق

٩١

٣ - الدليل الثالث : آية ٢٨٦ من سورة البقرة وآية ٥٤ من سورة يس

٩١

الرد على استدلاهم بالأياتين السابقتين

٩٣

٤ - حجة المانعين باستنباط الإمام الشافعي رحمه الله تعالى

٩٣

الرد عليها من قبل الجمهور

٩٧

الفصل الثاني : أدلة المحيزين لإهداء ثواب القراءة للأموات

١٠٣

الباب الثالث : أقوال العلماء والردود على شبكات المخالفين

١٠٤

الفصل الأول : أقوال ثلاثة كبار العلماء المعاصرین

١٠٤

١ - كلام السيد محمد بن علوی المالکی الحسینی رحمه الله تعالى

١٠٥

٢ - كلام الشيخ عطية صقر رحمه الله تعالى

١٠٦

٣- كلام الدكتور وحبة الرحيلي حفظه الله تعالى

١١١

الفصل الثاني : أقوال أئمة المذاهب الفقهية الأربع

١١١

١- أقوال الحنفية رحمهم الله تعالى

١١٤

٢- أقوال المالكية رحمهم الله تعالى

١١٧

٣- أقوال الشافعية رحمهم الله تعالى

١٢٥

٤- أقوال الحنابلة رحمهم الله تعالى

١٣١

الفصل الثالث : شبهات المعارضين والردود عليها من المؤيدین

١٣١

الشبهة الأولى : منع اتخاذ الطعام والرد عليها

١٣٥

الشبهة الثانية : استحباب عمل الطعام على الجiran أو القرابة

١٣٦

الشبهة الثالثة : استدلالهم بحديث اصنعوا لآل جعفر طعاما..... الخ

١٣٨

الشبهة الرابعة : كراهة الضيافة بإعداد الطعام من أهل الميت

١٣٩

الشبهة الخامسة : إهداء ثواب القراءة من مسائل العقيدة

١٤١

الشبهة السادسة : تحريم إعداد الطعام للناس

١٤٢

الشبهة السابعة : الذكر على طريق الجماعة منكر وبذلة

١٥٢

الشبهة الثامنة : قولهم بأن دعاء المؤمنين مقبول عند الله وموصول نفعه للعميت

١٥٣

يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم

١٧٥

الشبهة العاشرة : دعواهم بأن إيجاد عمل ليس من أمر الله مردود

١٧٥

الشبهة الحادية عشر : استدلالهم بآية ٣ من سورة المائدة بأن الدين قد تم ...

١٨٠

نتائج البحث

١٨٢

كلمة ختامية

١٨٥

المصادر والمراجع